

المجلس (5) | شرح كتاب الصيام من كتاب عمدة الفقه لابن

قدامة | الشيخ أحمد بن ناصر القعيمي #الصيام

أحمد القعيمي

قال المصنف رحمه الله تعالى باب صيام التطوع. افضل الصيام صيام داوود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما. وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم. وما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من عشر ذي الحجة. ومن صام رمضان - [00:00:03](#)

واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر. وصيام عاشوراء كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين. ولا يستحب لمن كان بعرفة ان يصومه. ويستحب صيام ايام البيض والاثنين والخميس والصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ولا قضاء عليه وكذلك سائر التطوع - [00:00:23](#)

ان الحج والعمرة فانه يجب اتمامهما وقضاء ما افسد منهما ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين يوم الفطر ويوم النحر ونهى عن صوم ايام التشريق الا انه ارخص في - [00:00:49](#)

صومها للمتمتع اذا لم يجد الهدي وليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان قال رحمه الله باب صوم التطوع والتطوع هو العبادة التي ليست واجبة وفي صوم التطوع فضل كبير - [00:01:05](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به قال رحمه الله افضل الصيام يعني صيام التطوع صيام داوود يعني الكيفية التي كان يصوم - [00:01:28](#)

آآ بها داوود عليه السلام. كان يصوم يوما ويفطر يوما وهذا هو افضل الصيام وشرطه كما قال الحنابلة الا يضعف البدن حتى يعجز عمه افضل من القيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده - [00:01:47](#)

اللازمة والا فتركها افضل. يعني اذا كان صومه يوم وفطره يوم يضعف بدنه ويعجز عن القيام بحقوق الله عز وجل كالصلوات مثلا او اه الوظيفة ما يستطيع يداوم او حقوق عباده ما يستطيع يعمل ويكد حتى يأتي بالنفقة لاولاده فترك هذا هذه الكيفية - [00:02:11](#)

من الصيام افضل قال وافضل الصيام بعد شهر الله بعد شهر رمضان الميزة في المؤلف رحمه الله انه يأتي نصوص احاديث رحمه الله مبدع مبدع في هذا الكتاب نصوص احاديث هذه مسائل هي نصوص احاديث صحيحة. وهناك من جرد - [00:02:36](#)

احاديث العمدة عملة الفقه والشيخ عبد السلام الشوبير الذي سيأتيكم لعل الاسبوع القادم آآ اخرج مصنفا في احاديث العمدة الاحاديث التي استدل بها الموفق في هي العمدة وهذا من افضل يعني المشاريع في الحقيقة. قال وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم الذي يدعونه المحرم هذا في مسلم - [00:02:57](#)

افضل صيام يتطوع بصومه او افضل شهر يتطوع بصومه كاملا هو شهر محرم شهر محرم واكد اكل شهر محرم اي عاشوراء وسيدكره مؤلف وصيامه كفارة سنة ثم يأتي بعد العاشر من شهر من شهر الله المحرم - [00:03:18](#)

يأتي بعده في الفضل التاسع والمذهب يسن الجمع بينهما. يسن الجمع بين العاشر والتاسع. ثم يأتي في الفضل بعد التاسع. يقولون بقية العشر الاول بقية العشر الاول في الاقناع يقول بقية العشر الاول من محرم. ثم بقية الشهر - [00:03:49](#)

ثم بقية الشهر قال رحمه الله وما من ايام ايضا هذا حديث وما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من عشر ذي الحجة من عشر ذي الحجة. يعني لا يوجد ايام - [00:04:10](#)

الصالح العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من العمل الصالح في هذه الايام فالعمل الصالح محبوب عند الله عز وجل في كل وقت لكنه في هذه الايام العشرة التي هي العشر من ذي الحجة اكثر محبة عند الله عز وجل - [00:04:30](#)

من العمل في غير هذه الايام العشرة فيسن صيام التسعة ايام كلها انسان صيام تسع ذي الحجة كلها. قالوا من صام رمضان واتبعه بست من شوال قال فكأنما صام الدهر هذا حديث في مسلم - [00:04:47](#)

فكأنما صام الدهر هذا في مسلم والمذهب يستحب تتابعها لكي تشبه الفرض وكذلك يقول يسن كونها عقب العيد يفطر العيد ويصوم بعده مباشرة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ثم اتبعه لم يتأخر. في فعل هذه الستة ايام - [00:05:11](#)

ولما فيه من المسارعة الى الخيرات فكأنما صام الدهر كله يعني له اجر صيام الدهر كله يعني السنة كلها السنة كلها وهذا الاجر اجر صيام الدهر فرضا او نفلا ذكر ابن رجب في اللطائف ان له اجر صيام الدهر فرضا. ذكره الشيخ منصور في كشاف قناع - [00:05:34](#)

ان من صام الدهر كله يعني له اجر صيام السنة كلها فرضا كأنه صام السنة كلها فرضا يأخذ ثواب من صام السنة كلها فرضا ذكره الشيخ منصور في كشاف القناع عن ابن رجب - [00:06:08](#)

في اللطائف ثم قالوا صيام يوم عاشوراء كفارة سنة كما في الحديث وهو افضل من التاسع ثم يأتي بعده كما ذكرنا التاسع ثم بقية العشر الاول من اه محرم ثم بقية الشهر - [00:06:24](#)

ثم قال وصيام يوم عرفة كفارة سنتين. ايضا هذا في مسلم احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. والمراد بالتكفير هنا قال العلماء ينقلون كلام النووي رحمه الله - [00:06:45](#)

المراد بها الصغائر فان لم يكن عنده صغائر فتكفر الكبائر فان لم يكن له كبائر رفع له درجات نقله ان ابن مفلح في الفروع والمبدع واقتصر عليه وكذلك نقله البوتي في كشاف القناع - [00:07:02](#)

قال ولا يستحب لمن بعرفة ان يصومه وفطره له فطر الحاج الذي حج في تلك السنة الافضل له ان يفطر يوم عرفة لكي يتقوى على الدعاء ولانه في سفر ولانه في سفر - [00:07:22](#)

ثم قال رحمه الله ويستحب صيام ايام البيض. وايام البيض وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر. وقبل ذلك المذهب يؤصلون لهذه المسألة ويقولون الافضل انسان ان يصوم في كل شهر كم يوم؟ ثلاثة ايام. والافضل ان يجعلها الايام البيض - [00:07:46](#)

اذا يستحب الا يخرج الشهر على العبد المسلم الا وقد صام فيه ثلاثة ايام وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر - [00:08:14](#)

ثلاثة ايام وسئلت عن هذه قالت كان لا يبالي من ايه صام كان لا يبالي من اي نصاب. اهم شي انه يصوم ايش؟ ثلاثة ايام. لكن الافضل ان يجعلها الايام البيض هذه للحديث ابي ذر. رضي الله عنه - [00:08:26](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم امره بصيام هذه الثلاثة ايام. قال والاثنين والخميس والاثنين والخميس. يستحب ايضا صيام يوم الاثنين وهذا ثبت في مسلم. واما الخميس فبالاتفاق وان كان ورد فيه حديث ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فسأل عن ذلك فقال ان اعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس - [00:08:43](#)

فاحب ان يعرض عملي وانا صائم. هذا حديث رواه ابو داود وغيره. بعضهم ضعفه لكن اتفق العلماء على استحباب صيام يوم الخميس. قالوا والصائم المتطوع امير نفسه الصائم المتطوع امير نفسه له ان يتم صومه - [00:09:10](#)

وله ان يقطعه ان شاء صام وان شاء افطر ان شاء صام وان شاء افطر قبل ان يشرع فيه فهو مخير باننا نشرع في الصيام او لا يشرع فيه. لكن اذا شرع فيه - [00:09:34](#)

اذا شرع فيه فالمذهب عندهم اذا شرع في كل عبادة فانه يكره له ان يقطعها بلا عذر. لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم. ومن هذه الاعمال الاعمال التطوعات اعمال التطوعات. ويسن ايضا قضاء التطوع خروج - [00:09:56](#)

ما خلاف هناك من العلماء من قال يسن او يجب بعض العلماء لعلهم المالكية يقولون بوجوب قضاء آ صوم التطوع اذا افطره الانسان

فالمذهب عندنا يكره قطعه بلا عذر ويسن قضاؤه خروجاً من - [00:10:17](#)

الخلاف ولا قضاء عليه ولا قضي عليه لكن الافضل كما ذكرنا السنة ان يقضيه ان يقضي صوم التطوع. قال رحمه الله وكذلك سائر التطوع كل التطوعات المتطوع فيها امير نفسه انشاء امضاها وان شاء قطعها لكن يكره ان يخرج منها بلا عذر - [00:10:36](#) قال وكذلك قال الا الحج والعمرة معنى المتابع معنا ولا لا؟ معناه؟ الا الحج والعمرة فانه يجب اتمامهما وقضى ما افسد منهما وهذا بلا خلاف بلا خلاف هذا بالاجماع انه يجب اتمامهما واتموا الحج والعمرة لله. وكذلك اذا افسدهما وجب عليه قضاؤهما ولو كان -

[00:10:59](#)

ولو كان الحج عمرة تطوعاً. لانهما يلزمان بايش؟ بالشروع فيهما ولانه لا يصل اليهما الا بكلفة شديدة وانفاق اموال كثيرة في الغالب.

فإباحة الخروج منهما يفضي الى تضييع المال بغير فائدة. بخلاف غيرهما من - [00:11:32](#)

التطوعات قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يومين يوم الفطر ويوم

الاضحى لا يصح صيامهما. يحرم صيامهما ولا يصح - [00:11:49](#)

يحرم صيامهم هذا بالاجماع ولا يصح ونهى عن صوم ايام التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي

الحجة. الا انه رخص في صومه المتمتع الهدي. الحديث ابن عمر - [00:12:08](#)

وعائشة رضي الله عنها انه قال لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي كما في البخاري. فاذا لم يجد هدياً متمتع

يجب عليه ان يهدي - [00:12:27](#)

ولم يجد هدياً فيجوز فيصوم عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. ويجوز ان يجعل هذه الثلاثة ايام في ايام التشريق

قالوا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان - [00:12:41](#)

في العشر الاواخر من رمضان المذهب عندنا ان ليلة القدر تلتمس في كل ليالي العشر في كل ليالي العشر لكن ارجاها ليالي الاوتار

ليالي الاوتار لقول النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر في كل وتر متفق عليه. وارجى - [00:13:00](#)

من هذه العشر الليالي الاوتار ما هي؟ ليلة وابلق ليلة ليلة سبعة سبع وعشرين. ليلة سبع وعشرين. وهل يشترط لكي اخذ من قام ليلة

القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. هل يشترط ان لكي يغفر له ما تقدم من ذنبه ان يعلم انها ليلة القدر او لا يشترط -

[00:13:25](#)

ها ابن حجر والنووي قالوا باشتراط ذلك وانه اذا لم يعلم فله الثواب له ثواب لكن لا يأخذ ثواب الخاص. واما ابن رجب رحمه الله في

اللطف انه يأخذ الثواب ولو لم يعلم - [00:13:45](#)

ولو لم يعلم الانسان انها ليلة القدر والله تعالى اعلم دخل وقت الاذان وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نعم يا شيخ

اه صومه كفارة سنتين. لا شك انه يوم عرفة. عرفة. طيب - [00:14:07](#)

قال من بدأ من بدأ في صوم تطوع فهل له ان يفطر؟ وهل عليه القضاء اذا افطر؟ اه اي حرف؟ الدال يجوز له الفطر ولا قضاء عليه.

نعم. قال من الايام المنهية عن صومها - [00:14:23](#)

يوم الفطر ام يوم النحر ام يوم التشريق؟ لأ لشف السؤال اللي عندنا فقط قال ان لم يتحرى هلال ان لم يتحرى هلال شهر المحرم

لعدم حرص الناس على ترائيه فكيف يصام يوم عاشوراء - [00:14:43](#)

فما رأيكم ها احسنت هم يقولون اذا اشتبهت كما قال الامام احمد يصوم الثلاثة حتى يدركها بيقين حتى يدركها بيقين. نعم قال ان لم

يتحرى هلال شهر رجب لعدم حرص الناس على ترائيه. فكيف تصام البيض في ذلك الشهر - [00:15:02](#)

فاذا هذا جواب للماضي على السؤال هذا. اعد السؤال اللي قبله. قال ان لم يتحرى هلال شهر محرم لعدم حرص الناس على ترائيه

فكيف جوابنا صحيح نعم. ان لم يتحرى هلال شهر رجب لعدم حرص الناس على ترائيه فكيف تصام - [00:15:25](#)

يبيض في ذلك الشهر. ها ماذا نعمل؟ ها اذا العمل بغلبة الظن بالتقويم نفس الشيء استفتاءات ما لنا بها غيرها باب الاعتكاف انتظر

شوي آآ في اسئلة يقول الا يفرق في الحاق القراءة - [00:15:45](#)

بالنظرة والتفكير ان القراءة ان كانت بصوت فانها تلحق بالنظر وتكراره لعمل الجارحة في ذلك. جميل. وانه ان كانت بغير صوت فانها تلحق بالتفكير لعدم عمل الجارحة في ذلك. لكن الاشكال فيها نظر - [00:16:12](#)

فيها نظر ففيها قرب من تكرار النظر. وان كنت انا الحقها اه التفكير وهي قابلة للاجتهاد ما دام انها غير منصوصة لكن نستطيع نجتهد فيها في حدود فهمنا المذهب طبعاً ليس عند اي انسان يجتهد في المذهب ايضا. لا يتساهل فيها نذكر آآ يعني التعليم - [00:16:38](#)

فقط لكنه كلام جميل فيه نوع من الوجد قال ما الذي يجب عليه الامساك في اثناء النهار الذي يجب على الامساك هو من توفرت فيه شروط الوجوب. وهو العاقل آآ - [00:16:57](#)

المكلف المسلم القادر على الصيام. المكلف المسلم القادر على الصيام فهذا اذا علم بالشهر او بالصيام اثناء النهار وجب عليه الامساك. كذلك آآ من طهرت وهي حائض طهرت في اثناء النهار يلزمه الامساك المسافر اذا قدم مفطراً - [00:17:14](#)

عليه قضاء نعم لا شك انه عليه القضاء. ما مناسبة يقول ذكر ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان في باب صيام التطوع والله هذا المذهب يذكرونه ولكن لا اذكر يعني ما يحضرنى شيء في المناسبة ولا المناسبة المفروض تذكر في الانسب ان تكتب باعتكاف - [00:17:40](#)

لكن ما ما يحضرنى شيء قال من سافر بعد طلوع الفجر وسيصل الى البلد المقصود قبل الغروب وينوي الاقامة اكثر من اربعة ايام فهل يجوز له الفطر؟ من سافر بعد طلوع الفجر؟ المذهب عندنا انه يباح له الفطر خلافا للمذاهب الثلاثة - [00:18:04](#)

يباح له الفطر والافضل عدم الفطر الافضل عدم الفطر. اما الذي يسافر قبل طلوع الفجر الثاني ثم يطلع للفجر في السفر فهذا يستحب له الافطار ما لم يعلم ايضا ما لم يعلم هذا المسافر انه سيقدم بلده - [00:18:28](#)

في اليوم الثاني فيلزمه الامساك. قال وسيصل الى البلد المقصود قبل الغروب وينوي الاقامة ثلاثة من اربعة ايام. في الطريق يجوز له فطر لكن اذا وصل لا يجوز له الفطر - [00:18:50](#)

يقول صلاة قيام الليل قبل سنة العشاء صلاة قيام الليل يجوز ان تصلى صلاة قيام الليل كالتراويح مثلا التراويح يجوز ان يسلى قبل سنة العشاء نصوا على الوتر ايضا وقالوا انه يجوز - [00:19:03](#)

قبل سنة العشاء لكن الافضل ان تصلى بعد سنة العشاء. قال عورة الامة في الصلاة من سررة الركبة فهلا ان تصلي ان لم تجد ثوبا يستر غير محل العورة ام سيدها - [00:19:25](#)

وقد انكشف باقي جسدها وما العلة هذا السؤال يعني فيه فهلا تصلي لم تجد ثوبا يستر غير محل العورة. الاملاء يجب ان تستر البالغة لا هذا لن نجيب عليه لن يحتاج الى - [00:19:44](#)

اه تذكر الجواب الصحيح قال عليكم السلام قال متى يفطر الصائم بالمذي فقط وهذا وهذا شاق فهناك المزائون والله المذاهب يعني يحاول انه اه اذا نزل منه مذي بلا قصد بتكرار النظر مثلا قال تكرار النظر اذا كان بنظرة واحدة فانه لا يفطر - [00:20:10](#)

اه اذا فكر فانزل فانه ايضا لا يفطر آآ اما المتزوج حديثا فينبغي عليه او يجب عليه ان يتجنب كل ما يثير الشهوة من اللمس والتقبيل وغير ذلك. خاصة اذا علم انه سينزل منه شيء يحرم عليه انه سيفسد صومه - [00:20:41](#)

هل من يقضى عنه صيام النذر يقضى عن غيره صيام واجب فهل له ان يفطر او يتم صيامه فهل من يقضى عن من يقضى عن صيام النذر؟ اه يقضى عن غيره اه صيام واجب - [00:21:03](#)

فهل له ان يفطر يعني وشخص يقضى عن شخص صيام نذر. فهل له ان يفطر لا ليس له ان يفطر اذا شرع في اه فرض موسع فليس له ان يفطر. هذا اذا اعطي يعني - [00:21:21](#)

اعطي ماء مقابل لهذا الصوم لا يجوز له ان يفطر لكن اذا تطوع اذا تطوع ميت آآ وصام عنه صيام نذر فهل له ان يفطر هذا تحتاح الى تأمل يحتاج الى تأمل - [00:21:50](#)

وان افطر بعذر يقضى ام لا؟ طبعاً لا شك انه يقضى. لان الواجب لم يسقط قال هل يبطل صيام المرأة اذا ذهبت ايش؟ القصص النسائي ما ادري وادخلت الطبيب شيئاً في فرجها لذكرا انه اذا ادخلت شيئاً فرجها مسك الذكر انها لا تفطر. كما لو ادخل الرجل -

شيئاً في تحليله. من كان صائم الطواف دعي الى عزيمة هل الافضل ان يجيب الدعوة ام الافضل يكمل صومه هذا فيه خلاف المذهب قالوا ان حصل جبر خاطر الداعي بالفطر يعني اذا كان الذي دعاه وهو صام تطوع - 00:22:40

اه اذا كان اه في فطره جبر لخاطر الداعي فالافضل له الفطر واما اذا عذره الداعي فالافضل له ان يتم صومه ويدعو كما قال صلى الله عليه وسلم يدعو للداعي يدعو للداعي وهذا سيأتيكم ان شاء الله في باب ايش؟ ها؟ الوليمة باب الوليمة - 00:23:01

باب الوليمة والله تعالى اعلم لمن اراد ان يتوضأ عشر دقائق فقط الاقامة خلاص - 00:23:27